Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لإعمال النمو الحكائي للمواد النصية»[1].

وكما يقول أوسبنسكي في (شعرية التأليف) فإن «نهاية المحكي تتسم بالسرعة والتكثيف، وذات علاقة بالحركة الزمنية الواسعة، رغم انها تتمثل في توقف نهائي للزمن»[2].

أخيراً فإن النص الشعري الحديث سيتيح لنا، عبر مظاهر محددة يسميها بحثنا ويفصل فيها، أن نتعرف على طاقة التناص بأنواعه كموجّه قوي لقراءة السرد في الشعر، كما سنعاين الاستهلال وعتبات النص الأخرى ذات الصلة بالمبنى، مناقشين نيات التجنيس كما أرادها الشعراء وهم ينشرون أعمالهم، لنرى الصلة بين النص والنوع الذي ينتمي إليه، ومقدار ما يضيفه إلى شعريته.

وسنحاول، حيثما استطعنا، أن نستعين بالأدلة اللسانية، لكون النص الشعري مادة لغوية لفي الأساس، وإنما ظهر السرد فيها كاستعانة نصية. ولا شك أننا سنقف عند التلفظات السردية كالحوار والاسترجاع المونولوجي والوصف الخارجي. ونهتم خاصة، بإيقاع العمل، المتحصل من توازنات متنه مع مبناه، وسرعة السرد ونسبتها إلى مناطق الوصف، ومعادلة السرد بالشعر في النص، وذلك كله ينبثق في الأساس عن تراجع الرؤية الغنائية لصالح التعينات الدرامية في النص.

وسيكون بالإمكان تحديد موقع الراوي والمروي له، وتمركز موقعهما في بؤرة النص أو مولّده ، ومقدار إشعاعه على الأطراف.

وفي تعيين الشخصيات والحبكات (رئيسية وثانوية) سنعمد إلى رؤية تصنيفها من زوايا أخرى،كآنتمائها الواقعي وصلتها المتنية والهامشية بالحياة، ثم التنبه للمستوى الخطي للنص، أي نظام المقاطع والفصول والوقفات وعلامات الترقيم.

وذلك كله مرهون بتجزئة الظاهرة السردية داخل النص الشعري. وهذا ماسوف تتكفل ببيانه فصول البابين التاليين على مستوى التنظير والتطبيق معاً.

---

(1) روبرت شولز : السيمياء والتأويل ، ص 190.

(2) نظرية السرد: ص 93.